



انتخبوا رجل الوحدة والديمقراطية والانجازات انتخبوا باني نهضة اليمن علي عبدالله صالح



الاثنين ١٨ سبتمبر ٢٠٠٦م العدد ١٣١٠ No(1310) 18 sep. 2006

السبحة

نعم.. علي عبدالله صالح رئيسا لليمن اقتربت ساعة الصدق.. لتقولها بصوت واحد:

■ إن رؤية مرشحي الرئاسة والمجالس المحلية وهم يسوقون أنفسهم ويعرضون برامجهم ويستجدون الجماهير التصويت لهم في مشهد وتنافس ديمقراطي رائع ليبحث غبطة في النفس وشعوراً غامراً بالارتياح لما وصلت إليه اليمن ويفضل الثورة اليمنية المباركة بقيادة زعيم الأمة قائد المسيرة علي عبدالله صالح حيث تواصل المنجزات التي توجت بتحقيق الوحدة اليمنية والشاركة الشعبية من خلال حرية التعبير عن الرأي والتعددية السياسية والاختيار الحر المباشر من قبل المواطن اليمني لرئيس الجمهورية وممثل في المجالس المحلية.

د. علي احمد سارية



د. علي عبدالله طاهر

نعم.. للقائد المُجرب

■ تشهد بلادنا هذه الأيام ثاني انتخابات رئاسية، وثاني انتخابات للمجالس المحلية، وذلك عن طريق الاقتراع الحر والمباشر، والمراد من هذه الانتخابات اعطاء الشعب الفرصة لاختيار ولي أمره بمحض ارادته، دون وصاية عليه من احد، واختيار من يثق به في المجالس المحلية من اشخاص يعرفهم ويعرفون همومهم، ويعيشون مشاكلهم، لكي يخدموه ولا يحكموا عليهم. والانتخابات الرئاسية هي التأكيد الحقيقي لسلطة الشعب، وهي الوسيلة الفعالة لبناء المجتمع المنطور، خاصة اذا تعامل معها الشعب تفاعلاً ايجابياً، واندفع طامعاً لاختيار من يقود مسيرة التنمية والنهوض والتقدم في المرحلة القادمة، واختيار من يمثله في المجالس المحلية بلا أي ضغط أو تأثير أو اكراه.

ولذا فإنه من واجبا كمواطنين ان نمارس حقنا بالاداء، باصواتنا في هذه الانتخابات على اختلاف مستوياتها، سواء اكانت رئاسية أو محلية، ومن واجبا ان نسعى جامهدين لانجاحها، لان هذه الانتخابات هي وسيلتنا للقضاء على الظواهر السلبية على اختلاف اشكالها والوانها. واما ما قدر لهذه التجربة الانتخابية النجاح فإنه ستكون مفخرة اليمنيين جميعاً في التاريخ الحديث والمعاصر، باعتبارها ثاني تجربة يخوضها شعبنا بنجاح، وستبرهن عليها نتائج ايجابية كثيرة، منها انها ستقلل شعبيتها نقلة نوعية من وحدة التخلف الى رحاب التقدم، وتعيد الى الانمان ما كان قد تميز به شعبنا في سالف الزمان، من الاخذ بمبدأ الشورى، بشهادة القرآن الكريم على لسان ملكة اليمن قبل اكثر من الفتي عام، حين قالت لقومها: «افتوني في امري ما كنت قاطعة امرأ حتى تشهدن»، «المنل: ٣٢».

وما دامت قد تهيأت الفرصة لاختيار قيادتنا السياسية، فإني شخصياً قد حسمت امري ولن اختر إلا علي عبدالله صالح، لأنه اثبت في المرحلة السابقة انه رجل المهام الصعبة فلم يتخاذل قط أمام التحديات ولم يستسلم للصعوبات وقد أكد في المراحل السابقة انه أهل للمسؤولية التي تحملها في أحلك الظروف واصعبها، وتجلت قدراته في قيادة الأزمان على خير ما يمكن القائد.

ولا شك مطلقاً بقدرة علي عبدالله صالح في تجاوز معوقات المرحلة القادمة، لما تميز به من ذكاء وقدره تحل، وما يمتلك من رؤية وافكار واقعية ليس فيها شطط ولا خيال. وخير دليل على ذلك ما ورد في برنامج الانتخابي من رؤية فكرية منطقية وبرنامج قابل للتطبيق، ينبثق من الثوابت الوطنية، ومبادئ الدستور، ويحجج بالوطن نحو التجديد والتطوير والتحديث، والانتقال بالوطن الى مرحلة جديدة من البناء والتنمية والتغيير نحو الأفضل، وهو كذلك يفتح للجيل القادمة افقاً رحباً لمواكبة كل جديد ومعاصر.

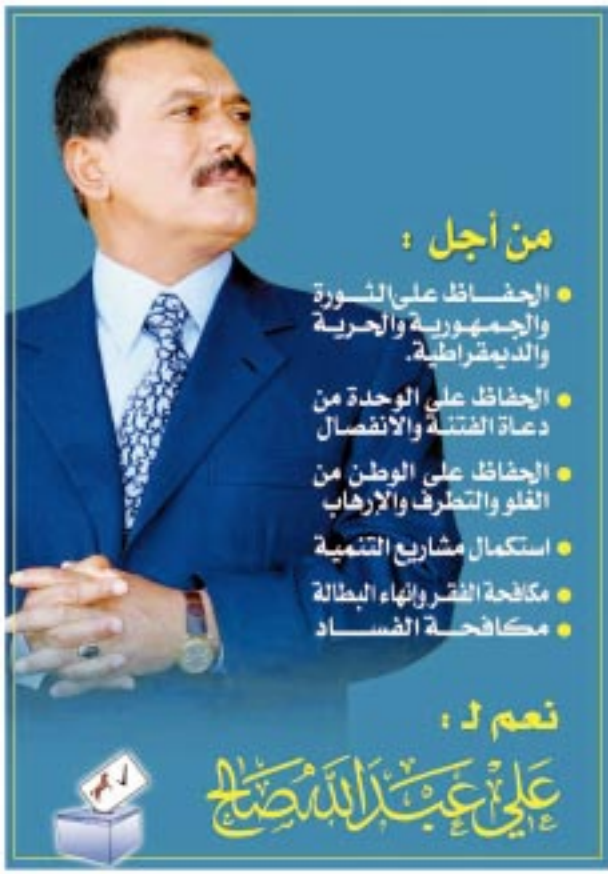
ومن يتأمل في برنامج الانتخابي سيبري انه قد وضع النقاط على الحروف بحيث يبدو المستقبل واضحاً ولا غموض فيه، فهو لم يقدم وعداً معسولة لتخليل الناس كذا، كما يفعل بعض منافسيه، ولم يدع الجماهير بشعارات وكفالة الحريات الفردية والعامه وحماية حقوق الانسان. فقد كان ولا يزال يرمي الى ارساء صرح اقتصادي جديد متين ومنظور وتشجيع الاستثمار وتأمين، وبناء شراكة تنموية مع مؤسسات القطاع الخاص. وليس يخاف على كل متعصب منصف ان علي عبدالله صالح يضاعف في مقدمة اهتمامه خدمة الأولويات الاستراتيجية في حياة المجتمع مثل قطاعات التعليم والصحة والمياه والطاقة، وغيرها. ولذلك علينا الوفاء لقائد اثبت عملياً انه جدير بثقتنا، ويستحق ان نمحه اصواتنا بلا تردد، يوم ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٦م.

كبيراً في الاستيلاء على المال العام بدون وجه حق وبعض أقطاب أحزاب اللقباء المشترك يمثلون شركات عملاقة لا في البناء والتنمية بل في تبني ونشر وممارسة الفساد.. ولعرفة الدور الرئيس للمعارضة في الفساد وعلى أساس علمي وواقعي ومن خلال حقائق وأرقام لا ادعاءات وأقاويل لا تقوم على أساس، فإنه لا بد لنا في البداية التأكيد على بعض القضايا الأساسية للوصول لذلك، أولها وضع تعريف يتفق عليه الجميع حول ماهو الفساد وما أنواعه ومظاهره وعوامل نموه واليات مكافحته وغيرها من الأمور الأساسية لمعرفة أسس المشكلة.. ان الاستيلاء على المال بطرق غير قانونية والربح السريع وغيرها ليس إلا مظهر واحد من مظاهر الفساد، وفي المعارضة يوجد في معسكر اللقباء المشترك المؤسسين وأطراف أخرى والمعارضة فطاحلة ومعلمون بدرحة الاستاذية، ومرة أخرى بعض لا الكل، وهؤلاء ان اعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا إذا هم يسخطون».

غير ان هناك مظاهر أخرى من الفساد السياسي والمالي والإداري هي حصراً من صناعة وإنتاج وإخراج وتنمية وتوزيع المعارضة، وفي هذا الجانب فالك يعرف دور أحزاب المعارضة في استقطاب واحتضان وتبني كل من يتم الاستغناء عن خدماته في الجهاز الحكومي والإداري من الوظائف العامة لأي سبب كان، مثل الأزدواج الوظيفي والتقاعد أو إفتقاره لمهارات وقدرة وعلوم ومعارف ضرورية لشغل تلك الوظيفة، وحتى ان تضمنت الأسباب مخالقات مالية وإدارية أو اقتراف جرائم الخروج عن القانون ومع علم المعارضة ان القرار الذي اتخذته الحكومة كان صائباً فإن نكاحين المعارضة دائماً مفتوحة لهؤلاء واحتضانهم واستقطابهم وتبني قضاياهم وهذا قد يكون أحد أخطر مظاهر الفساد في بلادنا والوقوف أمام عجلة التنمية والتحديث ومواكبة التطورات الإدارية والعلمية الجارية في غير ما كان من العالم. وهكذا الحال بالنسبة للمنافسات والمقالات التي تنتشر في تنفيذها مختلف الشركات التجارية وبعضها مملوكة لبعض أقطاب أحزاب المعارضة، ما ان يتم القضاء عطاء بسبب ارتفاع السعر أو عدم تلبية المواصفات الفنية حتى تهب صحف المعارضة في دعم مواقف الشركات الفاسدة.. ومن المضحك انه عندما تقوم الحكومة بممارسة صلاحياتها في كسر احتكار بعض الشركات لخدمات عامة تطالعنا بعض أقطاب المعارضة بأن تأسيس شركة وطنية المعتدلة ومسيرة التنمية الاجتماعية.

وإذا ما أخذنا المستوى الوطني بالاعتبار فإن الصلحة الوطنية العليا تتطلب اتخاذ قرارات اقتصادية وإدارية وسياسية لا يكون العلياً فيها، وقد اصبح واضحاً من خلال توجهات حكومة المؤتمر الشعبي العام في ظل قرارات المؤتمر العام السابع للمؤتمر الشعبي العام التصميم على مواصلة البناء التعموي والتصدي ومحاربة الفساد بكل أشكاله بما في ذلك فساد المعارضة، ودعونا نركز على كلمة حق يراد بها باطل ونعني الفساد، ولكن نتحدث عن بعض أقطاب المعارضة، ولكن واضحاً من البداية أننا في المؤتمر الشعبي العام، ويعكس أطراف اللقباء المشترك، ولانعم ونقول جميع بل بعض أقطاب المعارضة الخسارين إلى أشخاص اذاتهم في الفساد، بل سنركز على دور المعارضة بشكل عام في احتضان وزراعة وتبني وابتكار الكثير من أنواع الفساد.. لنظهر دور المعارضة في أشكال متعددة من الفساد التي ينبع من المكابدة السياسية ومن رؤية قاصرة تضع الانتفاء الحزبي قبل الصلحة العامة.

انتاج الفساد
إن للمعارضة دوراً مهماً ومؤثراً ونصيباً



حتى وإن كان نجاح الرئيس صالح مضموناً، فإن التصويت لصالحه وحشد كل صوت مواطن يعني لصالحه سيكون أمراً مهماً في دعم سياسات الرئيس صالح الوطنية المعتدلة ومسيرة التنمية الاجتماعية. وإذا ما أخذنا المستوى الوطني بالاعتبار فإن الصلحة الوطنية العليا تتطلب اتخاذ قرارات اقتصادية وإدارية وسياسية لا يكون العلياً فيها، وقد اصبح واضحاً من خلال توجهات حكومة المؤتمر الشعبي العام في ظل قرارات المؤتمر العام السابع للمؤتمر الشعبي العام التصميم على مواصلة البناء التعموي والتصدي ومحاربة الفساد بكل أشكاله بما في ذلك فساد المعارضة، ودعونا نركز على كلمة حق يراد بها باطل ونعني الفساد، ولكن نتحدث عن بعض أقطاب المعارضة، ولكن واضحاً من البداية أننا في المؤتمر الشعبي العام، ويعكس أطراف اللقباء المشترك، ولانعم ونقول جميع بل بعض أقطاب المعارضة الخسارين إلى أشخاص اذاتهم في الفساد، بل سنركز على دور المعارضة بشكل عام في احتضان وزراعة وتبني وابتكار الكثير من أنواع الفساد.. لنظهر دور المعارضة في أشكال متعددة من الفساد التي ينبع من المكابدة السياسية ومن رؤية قاصرة تضع الانتفاء الحزبي قبل الصلحة العامة.

ان هذه الأحزاب وخلال عقود طويلة كانت على طرفي نقيض متخاصمة وعلى الأشد عداوة وفي صراع فكري وإيديولوجي وعقائدي وسياسي.. لقد خضع أنصار ومنتسبو أحزاب اللقباء المشترك لعقود لغسيل الدماغ في كراهية وكبل وتبادل العنوت واتهام كل منهم الآخر مثل العثمانية والرجعية وحتى الشعبية والخيانية، وفي مواسم الانتخابات يتحول الخصام إلى العنف ضد كل منهم الآخر، ثم في لحظة تقبول لاعداء الأيس انصروا وصوتوا لمن إلى الأيس فقط كان عدواً، بل ان مابحير المحللين كيف سيغطي أنصار وأعضاء اللقباء أصواتهم في الرئاسية للمؤتمر وفي المحليات للمرتك. ولهذا فإنه من المهم بمكان فهم واستيعاب والتصدي لهذه الإشاعة ومقارعتها الجدية بالحجة، ان حشد الجماهير ورفع مستوى الوعي بالانتخابات سواء منها المحلية أو الرئاسية لزيادة حجم المشاركة الشعبية لتعكس إرادة وراي أكبر قدر من المواطنين امر له اهميته، وثانياً ان الادلاء بالنص هو واجب وفرصة يجب ان ينتهزها كل مواطن لأختيار من يراه المناسب في صنع يمن الغد المشروق، وثالثاً: ان الواجب الوطني (وربما الديني) - وقد اتحدت لنا فرصة المشاركة- ان نقول رايئنا باصانة وبحث علنيا جميعا اختيار قيادة قوية مجرية وقادرة على مواصلة مسيرة بناء الوطن وتجنيسه عواصف التهورات والعلاقات الولوية المضطربة ومن جهة أخرى فإنه وعلى العكس تماماً

والى جانب مشاعر الارتياح والرضى بسير العملية الديمقراطية في مساره الصحيح وبحسب الخطط المعدة فإن الانتخابات كما هو الحال في كل مكان وزمان عادة ماتكون مصحوبة بالتوتر وهو امر طبيعي نتيجة للمنافسة الشديدة بين مختلف الرؤى والاتجاهات السياسية.. إلا ان انتخابات ٢٠٠٦م في اليمن قد تختلف عن سابقتها من الانتخابات سواء ان تلك التي جرت قبل او بعد الوحدة من حيث ان بنابيع ومصادر التوتر والاحتقان قد تجمعت هذه المرة في كتلة واحدة او ما سمي باللقباء المشترك أو المرتك، كما حلحوا لبعض تسميته.. والسؤال المطروح محلياً ودولياً هل وجود أقطاب عرفت إلى وقت قريب بالمواقف المتشدة باتجاهات مختلفة، ومتباينة، ميمنا ويسارا داخل اللقباء ستكون مصحلتها، وفقاً لقوانين الطبيعة والفيزياء تعادل الانتحانات ومن ثم تهدئة أجواء العملية الانتخابية وخوضها ضمن التنافس الشريف؟ ام ان هذه الأقطاب، وخاصة على ضوء المؤشرات الدالة على الفشل الذريع الذي سيمضي به اللقباء، ستعاضد وتتبادل خبرات صناعة التوتر ومن ثم محاولة القيام بتعكير سير الانتخابات لتبرير خسارتهم المؤكدة.

غير ان ما يميز انتخابات ٢٠٠٦م حقيقة التي الظروف غاية في الصعوبة والتعقيد محلياً وإقليمياً التي باتت أكثر من أي وقت مضى تتطلب مواصلة اتباع سياسات حكيمه قائمة على فهم عميق لما يجري ورؤى بعيدة وعلى سياسات واستراتيجيات وطنية مدروسة مجرية ولا مجال لأي تسرع أو معاصرة غير محسوبة لما ستعترضه تلك من عواقب كارثية، ويعتقد غالبية أبناء اليمن، الذين يدرك معظمهم حرج المرحلة، ان المرتك القادر على قيادة السفينة إلى بر الأمان خلال المرحلة القادمة هو المرشح الرئاسي علي عبدالله صالح، ومن هنا فإنه ليس وحده الحب والتقدير والعرفان بالجميل والشكر لتحقيق المنجزات العظيمة هو ما يدفع المواطن اليمني على طول الوطن وعرضه ومن كافة الفئات الاجتماعية والتوجهات والانتماءات الفكرية والسياسية بما في ذلك جل قيادات ومنتسبي أحزاب اللقباء، والذين لا يمكنهم مبادلة الوفاء إلا بالوفاء، هو فقط ما يدفعهم للتصويت لعلي عبدالله صالح بل من معرفة وإدراك ان المرحلة حرجية جداً وان الصلحة الوطنية العليا تتطلب مميزات ومواهب وإمكانات قد لا تتوفر في غيره من المنافسين ولتسمح الظروف سواء منها المحلية أو الدولية بوضع اليمن تحت التجربة للتأكد من ذلك.

مؤشرات السقوط «الاشترك»
وعلى ضوء المؤشرات الواضحة لخسارة فاحشة باتت يواجهها وأصحة للعيان في انتخابات ٢٠ سبتمبر سواء منها المحلية وعلى وجه الخصوص الرئاسية وبدلاً من ان تعترف الفئات النافذة في أحزاب اللقباء المشترك والتي استولت على صنع القرار وقامت بتهميش القيادات التاريخية والجبرية بدلاً من ان تعترف باختلافها الفاحشة التي قادتهم إلى الفشل فإنهم يعملون حالياً بكل ما في وسعهم لخفض المشاركة الشعبية في الانتخابات القادمة من خلال نشر اقاويل وخدع وإشاعات مرسومة ومن هذه الاقاويل ان علي عبدالله صالح ليس بحاجة إلى مزيد من الأصوات فهو تدرج قيادة هذه الأحزاب التاريخية المغلوبة على أمرها والتي أضحت مهيمنة المارتق الذي يواجهه اللقباء المشترك في انتخابات المجالس المحلية والخسارة الفاحشة لمرشحي اللقباء فيها، فمن المعروف

علي عبدالله صالح.. قائد النهضة والتحديث

لذا فمن الصعب ان ينال احد من تعز عند فخامة الرئيس او العكس فهي ذات حضور لدى فخامته، وان في وجدانه مواقفها دائماً ابان معارك الدفاع عن الثورة والوحدة والديمقراطية ببسالة ووفاء للقائد الرمز علي عبدالله صالح.. ان المتابع لزيارة فخامته يلتمس حنان الأب وعطف الاخ وحرصه على ان يتلمس احوال المواطنين عن قرب بل والنزول من السيارة التي يقودها لقاءه المواطنين كما عودنا لأكثر من ربع قرن وهي لقاءات كانت غالبية للشعب اليمني.. فهذا الرئيس الذي يقبض أوضاع البلاد والعباد من خلال احتلاطه بالناس، فلن أنسى مواقف كبار السن أثناء زيارته لشرب السلام والروثة وجيل صير الذين امطروه بالدماء وأجزوا في احاديثهم عنه الفناء قائد احبه الشعب وتجلت ذلك في كثير من الصور كرجل جميل لما فعله من أجل تعز في مجالات التنمية والأمن والامان والإصلاح الاقتصادي والسياحي وتوطيد مركزها الريادي.

واختتم موضوعي متذكراً دعاء إحدى الالهات بجبل صبر وهي تقول: «اللهم اجعل تعز لعلي.. وتعز علي بتعز..»

الوطن وتقدم بالوطن وكانت حكيمته وتفاعل الشعب معه وراء هذا التقدم وظهور مشروعات استثمارية في كل محافظات اليمن واكتمال البنية التحتية واصبحت اليمن حصن امان لكل اليمنيين.. ان دعوات أبناء تعز ونظريتهم تقول: سدد الله خطاك على طريق الخير والرشد ووفقك وحفظك من كل سوء وعاشت اليمن بك حرة ابدية.. نعم يريد أبناء تعز استكمال المسيرة معه فهم من رفعوا شعار: عشنا بك وسعدك اصعب اللحظات ولا يبقى لنا ولد إلا ان نجني الثمار، لقد مثلت زيارة فخامة الاخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية لأبناء تعز الشيء الكثير لان تعز هي في حد ذاتها العيون وان تعز في وجدان القائد وان لتعز مكانة خاصة فهي التي عاشت معه مراحل الكفاح والنضال ومسيرة الخير والنماء ويدرك الجميع ان تعز لم تحظ من زعيم يعني بقدر هذا الاهتمام وهو السباق في منح تعز المشاريع التنموية ما جعلها تحبو مكانة متقدمة بين المحافظات.

نزاري الخالد
■ اننا اليوم نقف امام زعيم لم تشهد اليمن مثله من قبل فقد أنجزت اليمن في عهده تحولات عظيمة في مختلف المجالات. مسيرة قائد يعشق حب الوطن فتراها بواصل السير بالنهوض والتنمية والاستقرار فكان عصره عصر الانجازات.. وفي هذه الأيام تعيش محافظة تعز اجمل اعيادها فمنها كانت البداية ومنها يتواصل المشوار نحو الرخاء والتقدم لليمن الغالية لاستكمال مسيرة التعمير في كل ريع اليمن. ان التفاف أبناء تعز حول قائدهم العظيم وباني نهضة اليمن الحديثة حمل رسالة سامية ونبية انسانية خلاقة مفادها نحن مع علي عبدالله صالح لمواجهة كل تحديات الحاضر والمستقبل بعد ان حقق الوحدة وحرر تراب